المحرر الوجيز
في
عد آي الكتاب العزيز

شرح وتوجيه

أرجوزة العلامة الشيخ محمد المتولي

شيخ المقارئ والقراء بالديار المصرية في وقته

تأليف

عبد الرازق علي إبراهيم موسى

المدرس بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
وعضو لجنة تصحيح مصاحف
المدينة النبوية

مكتبة المعارف
الرياض

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٤٠١٣٧٠٨ - ٤٠٢٣٩٧٩

الرياض - المملكة العربية السعودية

المحرر الوجيز
في
عد آي الكتاب العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تذكرة لأولي الألباب، وأبقاه برهانا على صحة دينه إلى يوم الحساب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أرسله بالهدى ودين الحق، اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله الكرام وصحابته العظام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن علم الفواصل (عد آي القرآن الكريم) من أهم ما تدعو الحاجة إليه لقارئ القرآن. فمنه يعرف مبادىء الآيات وفواصلها وما اتفق على عده منها وما ورد الخلاف فيه بين العلماء الأفاضل، ومنه يعرف العدد الإجمالي لسور القرآن الكريم وآياته وحروفه إجمالاً وتفصيلاً لكل سورة وهو من أعظم الوسائل للمحافظة على نص القرآن الكريم حتى لا يتعرض لزيادة أو نقص من أعداء الإسلام في أي زمان ومكان، وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحٰفظون﴾[1] وما هذا العلم إلا أثر من آثار هذا الحفظ الذي تكفل به رب العالمين، ولقد شرَّفني الله تعالى بتدريس هذه المادة فترة طويلة في كلية القرآن الكريم

(١) الآية ٩، من سورة الحجر.

بالجامعة الإسلامية بالإضافة إلى المواد الأخرى المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم وعلومه، ورأيت من الواجب عليَّ أن أضع كتاباً مناسباً لمستوى طلاب الجامعة في هذا الفن فاخترت نظماً لعالم كبير إمام في هذا الفن ويعتبر هذا النظم مرجعاً من مراجع هذه المادة ألا وهو (أرجوزة العلامة الشيخ محمد أحمد الشهير بالمتولي) شيخ المقارىء والقراء بالديار المصرية في زمانه وهو شيخ شيوخنا في إسناد القراءات المتوفى ١٣١٣ هـ.

اخترت هذا النظم لأضع عليه شرحاً يكون جامعاً لبعض الفوائد والتوجيهات والمسائل المتعلقة بعد آي القرآن الكريم بأسلوب سهل مبسط ليكون تبصرة للمبتدئين وتذكرة للمنتهين، كما أشير إلى ما سقط من هذا النظم سهواً من الطابع ولم ينبه عليها الشراح كمواضع سورة الجن وغيرها. وكذلك أشير إلى المراجع التي اعتمد عليها أثناء الشرح ثم أذكرها مجملة في نهاية الكتاب.

ولما فتح الله عليَّ بإتمام هذا العمل سميته (المحرر الوجيز في عدآي الكتاب العزيز) وأسأل الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يثيبني عليه ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾.

وأن ينفع به أهل القرآن في كل زمان ومكان إنه نعم المولى ونعم النصير.

وأرجو ممن اطلع عليه فرأى فيه نقصاً أن يكمله أو خطأ أن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

وتشتمل على التعريف بالناظم وشيوخه وتلامذته وآثاره باختصار ثم اتبع ذلك بمسائل هامة تنفع القارىء لهذا الكتاب، ولا بد للطالب من معرفتها، كتعريف علم الفواصل وموضوعه واستمداده وفوائده وبيان معنى الفاصلة، والطرق التي تعرف بها مع التمثيل وبيان معنى الآية وما يتعلق بها، وسبب اختلاف العلماء في عدد سور القرآن وكلمة وحروفه، والأعداد المتداولة بين الأمصار ومصطلحات النظم وذلك في الفصول التالية:

يصلحه ويعد له، فالكمال لله وحده، والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يلهمنا الرشاد والسداد ويهدينا سواء السبيل فهو حسبنا ونعم الوكيل.

الفصل الأول

ترجمة الناظم[1]

(١) انظر ترجمة المصنف في كتاب (فتح المعطي وغنية المقري) شرح مقدمة ورش المصري. المترجم بقلم الشيخ علي محمد الضباع ط القاهرة مكتبة علي يوسف بالصنادقية. وكذا في هداية القارى للشيخ المرصفى ص ٧٠٨.

إسمه ومولده:

هو محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي. ولد رضي الله عنه سنة ثمان وأربعين وقيل خمس وأربعين ومائتين وألف هجرية بِخُط الدرب الأحمر بالقاهرة المحروسة.

سيرته:

كان رحمه الله تعالى عالما جليلا واسع الإطلاع. غاية في التدقيق. لا نظير له في علوم القرآن والقراءات. كان شديد الحفظ والضبط للقراءات المتواترة والشاذة ومحيطا بعلوم الرسم والضبط والفواصل. عالماً بارعا بتاريخ القراء ورواتهم وطرقهم وطبقاتهم. ذو مقدرة على نظم القواعد العلمية كما يظهر ذلك من مؤلفاته. التحق رحمه الله تعالى بالأزهر الشريف. بعد أن حفظ القرآن الكريم وحصل على كثير من العلوم العربية والشرعية. وحفظ متون التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل وغيرها. كتحرير الطيبة في أكثر من طريق.

شيوخه:

تلقى القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة ثم من طريق طيبة النشر وكذلك القراءات الأربع الزائدة على العشر. على عدد من الشيوخ منهم العلامة المحقق السيد أحمد الدري المالكي الشهير بالتهامي.

تلامذته:

أخذ القراءات والتجويد عن المصنف رحمه الله تعالى طوائف لا تحصى كثرة منهم. الشيخ محمد البنا، والشيخ أحمد شلبي، والشيخ

مصطفى شلبي، والشيخ عبد الرحمن الخطيب الشعار، والشيخ حسن عطية، والشيخ محمد المغربي، والشيخ عبد الفتاح هنيدي. وغيرهم.

وهو شيخ شيخنا العلامة (الزيات). والشيخ حسن خلف الحسيني وهو عم وشيخ العلامة الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ المقارئ المصرية الأسبق والشيخ محمد الحسيني، والشيخ حسن يحيى الكتبي المعروف بصهر المتولي والشيخ خليل غنيم الجنايني وهو شيخ شيخنا العلامة الزيات. وغيرهم.

مناصبه:

ولي العلامة المتولي مشيخة المقارئ والقراء بالديار المصرية بعد سلفه العلامة المحقق الشيخ خليفة الفشني. في عام ١٢٩٣ هـ ألف ومائتين وتسعين وثلاث من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. واشتغل بالاقراء طول حياته رحمه الله تعالى.

آثاره «مؤلفاته»:

ترك لنا رحمه الله تعالى زهاء الأربعين مصنفا في القراءات وغيرها من علوم القرآن كالتجويد والرسم والضبط والفواصل بين مطبوع ومخطوط.

نذكر منها ما يلي:

١ - تحقيق البيان في عد آي القرآن. مخطوط.

٢ - رجزية في بيان ما خالف فيه قالون ورشا من طريق الشاطبية. مخطوط.

٣ - موائد البررة على الفوائد المعتبرة. مخطوط.

٤ - الروض النضير. شرح فتح الكريم. مخطوط.
٥ - تهذيب النشر. اختصر فيه النشر لابن الجزري. مخطوط.
٦ - رجزية في بيان مآخذ أوجه القراءات وهي المعروفة بعزو الطرق. مخطوط.
٧ - الشبهات في شرح أصول القراءات وغيرها.
٨ - فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق المنصوري.
٩ - فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق الأزميري.
١٠ - أرجوزة في علم الفواصل. وهو الذي بين أيدينا الآن. وغير ذلك.

وفاته:

توفي رحمه الله بعد حياة حافلة بالخدمات الجليلة لكتاب الله تعالى في سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة من الهجرة النبوية ودفن بالقاهرة.

رحمه الله رحمة واسعة ورحمنا معه بمنه وكرمه آمين.

الفصل الثاني

في ذكر بعض الأحاديث التي وردت في عدد آي القرآن والدليل على أن هذا العلم ثابت بطريق النقل والسماع

عن ابن مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه** »[1].

ورُوي هذا الحديث بسياق آخر في سنن أبي داود وهو عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألت أبا مسعود (وهو يطوف بالبيت) فقال: قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاة** »[2].

وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: « **من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال** »[3].

وعن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: « **من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا إن شاء الله تعالى** »[4].

وعن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة** »[5].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من**

---

(١) مسند أحمد ج ٤ ص ١٢١.

(٢) رواه أبو داود - انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الدين الحق العظيم آبادي ج ٤ ص ٢٧٤ باب تحزيب القرآن رقم الحديث ١٣٨٤/ ط/ ٣ دار الفكر بيروت.

(٣) مسند أحمد ج ٦ ص ٤٤٦.

(٤) مسند أحمد ج ٤ ص ٤٣٧.

(٥) مسند أحمد ج ٤ ص ٤٠٣.

القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين »[1].

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى غفر له ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾[2].

(١) عون المعبود شرح أبي داود ج ٤ ص ٢٧٥ باب تحزيب القرآن حديث رقم ١٣٨٥.
(٢) عون المعبود ج ٤ ص ٢٧٧/ باب عدد آلاي حديث رقم ١٣٨٧.

الدليل على أن هذا العلم توقيفي

إن ورود بعض الأحاديث عن رسول الله ﷺ دليل قاطع على أن هذا العلم مأثور عن رسول الله ﷺ وهنا يقول الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه البيان (ألا ترى أنه غير ممكن ولا جائز أن يقول الرسول الله ﷺ ذلك لأصحابه الذين شهدوه وسمعوا ذلك منه إلا وقد علموا المقدار الذي أراده، وقصده، وأشار إليه، وعرفوا ابتداءه وأقصاه ومنتهاه وذلك بإعلامه إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآية وموضع الخمس ومنتهى العشر ولا سيما أن نزول القرآن عليه كان مفرقاً خمساً خمساً وآية وآية وآيتين وأكثر من ذلك وكان يعلم أصحابه العشر فلا يجاوزها إلى عشر أخر حتى يتعلموا ما فيها)، فالصحابة أخذوا عن رسول الله ﷺ رؤوس الآي آية آية، وهذا يدل على أن هذا العلم توقيفي عن رسول الله ﷺ.